

التبيان في تفسير القرآن

(208) طريقة وأوفرهم عقلا. وقيل: أكثرهم سدادا، يعني عنه نفسه (إن لبثتم إلا يوما) قال ابوعلي الجبائي: معناه (إن لبثتم إلا يوما) بعد انقطاع عذاب القبر عنهم، وذلك ان
ا يعذبهم ثم يعيدهم. ثم قال لنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) (ويسألونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا) قيل: انه يجعلها بمنزلة الرمل، ثم يرسل عليها الرياح فتذريها كتذرية
الطعام عن القشور والتراب. وقيل: ان الجبال تصير كالهباء (فيذرها قاعا صفصفا) قال ابن
عباس: الصفصف الموضع المستوي الذي لانبات فيه، وهو قول مجاهد وابن زيد. وقيل هو المكان
المستوي كانه على صف واحد في استوائه، والقاع قيل: هو الارض الملساء. وقيل مستنقع الماء
وجمعه اقواع قال الشاعر: كان أيدهن بالقاع القرق * أيدي جوار يتعاطين الورق (1) وقال
الكلبي: الصفصف ما لا تراب فيه. (لا ترى فيها عوجا ولا أمتا) يعني واديا ولا رابية - في قول
ابن عباس - وقيل (عوجا) معناه صدعا (ولا أمتا) يعني اكمة. وقيل: معنى (عوجا) ميلا و
(أمتا) اثرا. وقال ابو عبيدة: (صفصفا) اي مستويا املسا. و (العوج) مصدر ما اعوج من
المجاري، والمسائل والالودية والارتفاع يمينا وشمالا و " لا أمتا " اي لاربا ولا وهاد، أي لا
ارتفاع فيه ولا هبوط، يقال: مد حبله حتى ما ترك فيه امتا، وملا سقاه حتى ما ترك فيه أمتا
أي انثناء، قال الشاعر: ما في انحذاب سيره من أمت (2) _____ (1)

امالى الشريف المرتضى 1 / 561 واللسان (فرق) (2) تفسير الطبري 16 / 141 والشوكاني 3 /